وعليكم السلام ورحمة الله وبركاتة

أولا:

يجب أنّ نَعلم بأن القرآن هو كلام الله المقدس المُنّزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم أمين الأرض بواسطة جبريل أمين السماء المُتعبد بتلاوته من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس، المحفوظ بحفظ الله إلى يوم الدين.

(البقرة: 185شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) قال تعالى:

(الدخان: 3إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِيْ لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِيْنَ) وقال تعالى:

الإسراء: 105 (وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًاوقال تعالى:(

(النساء: 166لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزلَ إِلَيْكَ أَنزلَهُ بِعِلْمِهِ) وقال تعالى:

الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم) وقال تعالى:
(الزمر: 23وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد

(الأنعام: 92وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها) وقال تعالى:

)الفرقان:1تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) وقال تعالى:

(النساء: 174يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبينا) وقال تعالى:

ثانيا:

كل التقديس وفضل كلام الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام كفضل الله إن القرآن كلام الله سبحانه وتعالى وله سبحانه وتعالى على سائر الناس . فلا يجوز أن ينزل منزلة كلام الناس أو أن يُوضع موضع كلامهم.

(فصلت: 40إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آياتِنَا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا) قال تعالى:

(الزمر: 67وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) وقال تعالى:

(نوح: 13مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا) وقال تعالى:

ثالثا:

إنّ العبره ليس بالمقاصد فقط بل أيضاً بالوسائل فإذا كانت الوسيلة محرمه فالفعل محرم ولوكان القصد حلالاً أو مباحاً أو فيه خير. وهذه الطريقة الواردة لا تجوزلأنّ فيها إهانه وامتهان وعدم تقديس لكلام الله سبحانه وتعالى وهي مشابهه لفعل المسابقات في الصور التي بها خطأ من باب قوة الملاحظة ،

وهذا الفعل يعد إقرار بوجود خطأ في القرآن والعياذُ بالله

الحجر: 9(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) قال تعالى:

(النساء: 82غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراولو كان من عند أفلا يتدبرون القرآن) :وقال تعالى

وهذا لا يحل مع كلام الله عز وجل . ومن الأولىّ أنّ تكون الطريقة شرعية كمثل ورود الحديث في فضل قراءة سورة الأخلاص وما فيها من أجر حتى يتعلم الناس معرفة الدليل في الفعل وتُنشر السنة النبوية ويعم العلم والخير.

والله أعلم

وصلى وسلم على

محمد صلى الله عليه وسلم

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 23/05/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com